

## شبابها الياسمينُ



يا جرحُ في الشامِ يضحكُ المملُ.

والسيفُ يهذي، ويغرقُ الغزلُ.

والشامخاتُ الجبينِ في وطنِ،

يكتبنَ عهداً، فيفرحُ الزللُ.

تعمى عقولُ، وجلُّها حممُ،

فتفسدُ الرودُ، ويسعدُ الفشلُ.

باعوا ترابَ البلادِ في قلمٍ ،

جاؤوا إلى الغانيا تر ، يبتهلوا .

صلاوا صلاةَ النزيفِ في حجرٍ ،

والشمسُ تذوي العروقَ ، تحتفلُ .

من قالَ للأغنيا تر ، كم° وتر؟!

غنى نَشيدُ الصبا حـ ، والأملُ .

يطلُّ لونَ النقيصَ معذرةً ،

على وجوهٍ يبولُ ، يغتسلُ .

قالوا : وقلنا : انكسارُهُ قدرُ ،

والبترُ يلهو ، برفقه الخللُ .

يقومُ من حرفهـ ، يطوفُ مدىً ،

ويرقصُ الحلمُ ، رقصُهُ الشللُ .

يا غارقاً في جنونهـ عجباً ،

تري نداءَ النفوسِ يشتعلُ .

ويزهقُ الحبُّ في شروقِ رؤىً ،

يدورُ في الفارغاتِ، ينتقلُ .

يا صاحبَ القتلِ عذرنا أممُ ،

نادتُ، لمصوتِ الخلاصِ ترتجلُ .

ندنو إلى النصرِ، من دمٍ كتبوا،

وسطرهمُ في الضميرِ يكتملُ .

هذي دمشقُ العروسُ يا عبقا ،

تنامُ في الموتِ، والدمُ الجللُ .

شبابُها الياسمينُ في ألمٍ ،

يبعثُ بالعطرِ، والفمُ المقلُ .

عذرا شامُ الحنينِ في وجعي،

طفلُ ينادي السلامَ، ينفعلُ .